والجبل فاعجبني كثرتهم وهيأتهم فقيل لي ارضيت قلت
نعم قال ومع هولاء سبعون الفاً يدخلون الجنة بغير
حساب قيل من هم يارسول الله قال الذين لا يكتبون ويرقون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال يا
رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم
فقام اخر وقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال عليه السلام
سبقك بها عكاشة وصف رسول الله عليه وسلم المتوكلين
بترك الكي والراقية والتطير ثم رقية والتطير اخر درجاتها والاعتماد
عليها والاتكال اليها غاية التعمق في ملاحظة الاسباب واما الذي
المتوسطة وهي المظنونة كالمداوت بالاسباب الظاهرة ففعله ليس
مناقضاً للتوكل بخلاف الموهوم وتركه ليس محظوراً بخلاف
المقطوع بل قد يكون تركه افضل من فعله في بعض الاحوال وفي
حق بعض الاشخاص فهو على درجة بين درجتين انتهى اقول مراده
بالتوكل كماله اذ اصله فرض وهو ان يعتقد ان لا خالق ولا مؤثر
في شيء الا الله تعالى فالشفاء ليس الا منه وانه جرت عادته على
ربط المسببات بالاسباب فالتثبت بالاسباب على هذا الاعتقاد لا ينافي
هذا التوكل مظنونة او موهومة ولو لم يعتقد هذا بل اعتقد

اعتقد ان الشفاء من الدواء فالمظنون بل المتيقن مناقض
لهذا التوكل ايضا واما كمال التوكل والاعتماد والاتكال على الله
تعالى بلا استقصاء ولا تعمق في ملاحظة الاسباب فهذا مستحب
يناقضه التثبت بالسبب الموهوم فترك الكي والرقي وامثالهما
مستحب لا واجب قاله في بستان العارفين واما الاخبار
التي وردت في النهي فانها منسوخة الاثر الى ما روى جابر
رضي الله عن النبي عليه السلام نهى عن الرقي وكان عند ال عمرو بن حزم
رقية يرقون بها عن العقرب فاتوا النبي عليه السلام فعرضوا
عليه وقالوا انك نهيت عن الرقي فقال ما ارى به بأساً
من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل ويحتمل ان النهي
عن الذين يرى العافية في الدواء من نفسه واما اذا عرف
ان العافية من الله تعالى والدواء سبب لا بأس به وقد جاءت
الاثار في اباحة الاثر مى ان النبي عليه السلام لما جرح يوم احد
داوى جرحه بعظم قد بلي وروى ان رجلا من الانصار رمي
في الحرب بمشقص فامر به النبي عليه السلام فكوي وروى ان النبي
عليه السلام كان يرقي بالمعوذتين والاثار النهي من ان تحصى
انتهى ثم ان عدم الكي من الموهوم ليس بكل بل قد يكون من

Copyright © King Saud University